

لسان العرب

(شرك) الشَّرْكَةُ والشَّرَكَةُ سواء مخالطة الشريكين يقال اشترَكنا بمعنى تَشَارَكنا وقد اشترك الرجلان وتَشَارَكَا وشارَكَ أَحَدُهُمَا الآخر فأما قوله عَمَلِي كُؤَلٌ نَهْدِي الْعَصْرَ يَدِينِ مُقْلَصٌ وَجَرْدَاءٌ يَأْبِي رِبُّهَا أَنْ يُشَارَكَا فمعناه أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى فَرَسِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيُشَارِكُ يَعْنِي يَشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ وَالشَّرِكُ الْمُشَارِكُ وَالشَّرِكُ كَالشَّرِكِ قَالَ الْمُؤَسِّبُ أَبُو غَيْرِهِ شَرِكًا بِمَاءِ الذِّبْوِ يَجْمَعُهُ فِي طَوْوِدٍ أَيْ مَنَ فِي قُرَى قَسْرٍ وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ قَالَ لَبِيدٌ تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَاءً وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ شَرِكُ وَأَشْرَاكُ كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ وَهُوَ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءٍ وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ وَالنِّسَاءُ شَرَائِكُ وَشَارَكْتُ فَلَانًا صَرْتُ شَرِيكَهُ وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرَكْتُهُ فِي الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرَكُهُ شَرَكَةً وَالْإِسْمُ الشَّرِكُ قَالَ الْجَعْدِيُّ وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي تُقَاهَا وَفِي أَحْسَابِهَا شَرِكُ الْعَيْنَانِ وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شَيْبُرٍ وَأَشْبَارٍ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا لَهُ فِي عَبْدٍ أَيْ حِصَّةً وَنَصِيبًا وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرِكُ أَيْ الْإِشْتِرَاكُ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا صَاحِبِهَا إِلَى آخِرِ الْبَالِغِ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِنَّ الشَّرِكَ جَائِزٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرِكِ وَهُوَ النَّصِيبُ كَمَا يُقَالُ قِسْمٌ وَأَقْسَامٌ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْأَشْرَاكَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكٍ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِكٍ وَهُوَ النَّصِيبُ وَيُقَالُ هَذِهِ شَرِيكَتِي وَمَاءٌ لَيْسَ فِيهِ أَشْرَاكٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ وَاحِدُهُمَا شَرِكُ قَالَ وَرَأَيْتَ فَلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُجَدِّثُ نَفْسَهُ أَنْ رَأَيْتَهُ مُشْتَرَكًا لَيْسَ بِوَاحِدٍ وَفِي الصَّحَابِ رَأَيْتَ فَلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يَحْدِثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثِ الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوٍ الْبِلَادِ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْدَبُ وَالْكَلَاءُ الَّذِي مَنَّبَتُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ وَالنَّاسُ فِيهِ مُسْتَوْوُونَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعَيْونَ وَالْأَنْهَارَ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمَبَاحَ الَّذِي لَا يُخَمُّ بِهِ أَحَدٌ وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَطِبُهُ النَّاسُ مِنَ الْمَبَاحِ فَيُوقِدُونَهُ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَمُحُّ بَيْعُهُ مُطْلَقًا وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الأول وفي حديث أم معبد تَشَارَكْنَا هَزَلِيًّا مُخْتَمِنًا قَلِيلٌ أَيْ عَمَّ هُنَّ الْهَزَالُ فَاشْتَرَكْنَا فِيهِ وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ يَسْتَوِي فِيهَا الْمُقْتَسِمُونَ وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَخْوَانٌ لَأَبٍ وَأُمٍّ لِلزَّوْجِ النِّصْفِ وَاللَّامُ السُّدُسُ وَاللَّامُ الْوَحْدَانُ

للأم الثلث ويَشْرِكُهُم بنو الأب والأم لأن الأب لما سقط سقط حكمه وكان كمن لم يكن وصاروا بني أم معاً وهذا قول زيد وكان عمر B حكم فيها بأن جعل الثلث للإخوة للأم ولم يجعل للإخوة للأب والأم شيئاً فراجعه الإخوة للأب والأم وقالوا له هب أن أبانا كان حماراً فأَشْرِكْنَا بقراءة أمنا فأَشْرَكَ بينهم فسميت الفريضة مُشْرَكَةً ومُشْرَكَةً وقال الليث هي المُشْتَرَكَة وطريق مُشْتَرَك يستوي فيه الناس واسم مُشْتَرَك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة وقوله أنشده ابن الأعرابي ولا يَسْتَوِي المَرَّانِ هذا ابنُ حُرَّةٍ وهذا ابنُ أُخْرَى ظَهَرُهَا مُتَشَرِّكٌ فسرته فقال معناه مُشْتَرَكٌ وأَشْرَكَ بِاٍ جعل له شريكاً في ملكه تعالى اٍ عن ذلك والإسم الشَّرِكُ قال اٍ تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لإبنيه يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاٍ إن الشَّرِكَ لَطَلْم عظيم والشَّرِكُ أن يجعل اٍ شريكاً في رُبوبيته تعالى اٍ عن الشَّرِكَاء والأنداد وإِنما دخلت التاء في قوله لا تشرك باٍ لأن معناه لا تَعْدِلْ به غيره فتجعله شريكاً له وكذلك قوله تعالى وأن تُشْرِكُوا باٍ ما لم يُنْزَلْ به سلطاناً لأن معناه عَدَلُوا به ومن عَدَلْ به شيئاً من خَلَقه فهو كافرٌ مُشْرِكٌ لأن اٍ وحده لا شريكَ له ولا نَدِيَّ له ولا نَدِيدَ وقال أبو العباس في قوله تعالى والذين هم مُشْرِكُونَ معناه الذين هم صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان وليس المعنى أنهم آمنوا باٍ وأَشْرَكُوا بالشيطان ولكن عبدوا اٍ وعبدوا معه الشيطان فصاروا بذلك مُشْرِكِينَ ليس أنهم أَشْرَكُوا بالشيطان وآمنوا باٍ وحده رواه عنه أبو عمر الزاهد قال وعَرَضَهُ على المُبْرَدِ فقال مُتَدَلِّبٌ صحيح الجوهرى الشَّرِكُ الكفر وقد أَشْرَكَ فلان باٍ فهو مُشْرِكٌ ومُشْرِكِيٌّ مثل دَوِيٍّ ودَوِيٌّ وَسَكِيٌّ وَسَكِيٌّ وَقَعَسَرِيٌّ وَقَعَسَرِيٌّ بمعنى واحد قال الراجز ومُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بالفُرْقِ أَيْ بالفُرْقَانِ وفي الحديث الشَّرِكُ أَخْفَى في أُمْتِي من ديب النمل قال ابن الأثير يريد به الرياء في العمل فكأنه أَشْرَكَ في عمله غير اٍ ومنه قوله تعالى ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا وفي الحديث من حلف بغير اٍ فقد أَشْرَكَ حيث جعل ما لا يُحْلَفُ به مخلوفاً به كاسم اٍ الذي به يكون القَسَمُ وفي الحديث الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ولكنَّ اٍ يذهب بالتوكل جعل التَطَايْرَ شَرِكاً به في اعتقاد جلب النفع ودفع الضرر وليس الكفر باٍ لأنه لو كان كفراً لما ذهب بالتوكل وفي حديث تَلَابِيَةِ الجاهلية لبيك لا شريك لك إلاَّ شريك هُوَ لك تملكه وما مَلِكٌ يَعْنُونَ بالشريك الصنم يريدون أن الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي تكون عنده وحوله والندور التي كانوا يتقرَّبون بها إليه كلها ملكٌ اٍ D فذلك معنى قوله تملكه وما ملك قال محمد بن المكرم اللهم إنا نسألك صحة التوحيد والإخلاص في الإيمان أنظر إلى هؤلاء لم ينفعهم طوافهم ولا تلبيتهم ولا قولهم عن الصنم هُوَلَكَ ولا قولهم تملك وما مع تسميتهم الصنم شريكاً بل حَبِطَ عَمَلُهُمْ بهذه التسمية ولم يصح لهم

التوحيد مع الإستثناء ولا نفعتهم معذرتهم بقولهم إلا ليقرُّ بونا إلى [زُلْفَى وقوله تعالى
وَأَشْرِكُوا فِي أَمْْرِي أَي اجعله شريكي فيه ويقال في المصاهرة رَغَيْدُنَا فِي شَرِكِكُمْ
وصهْرِكُمْ أَي مُشَارِكْتِكُمْ فِي النِّسْبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فَلَانَ شَرِيكَ فَلَانَ إِذَا
كَانَ مُتَزَوِّجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ وَهُوَ الَّذِي تَسْمِيهِ النَّاسُ الْخَتَنَ قَالَ وَامْرَأَةَ الرَّجُلِ
شَرِيكَتُهُ وَهِيَ جَارَتُهُ وَزَوْجُهَا جَارُهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ
وَقَدْ شَرِكَهُ فِي الْأَمْرِ بِالتَّحْرِيكِ بِشَرِكِهِ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرِكَهُ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَ
فُلَانٌ فُلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَدْخَلَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِيهِ وَأَشْتَرَكَ الْأَمْرُ التَّبَسُّ وَالشَّرَكَ حَبَائِلُ
الصَّائِدِ وَكَذَلِكَ مَا يَنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ وَجَمْعُهَا شُرُكٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ وَشَرَكَ
الصَّائِدُ حَبَالَتَهُ يَرْتَدُّ فِيهَا الصَّيْدَ وَفِي الْحَدِيثِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَرِهَ أَي
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُوسِسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّغْوِ تَعَالَى وَيُرْوَى بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ أَي حَبَائِلُهُ
وَمَصَائِدُهُ وَاحِدَتُهَا شَرَكَةٌ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ كَالطَّيْرِ الْحَذِيرِ يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ
شَرَكَاءَ وَشَرَكَاءَ الطَّرِيقِ جَوَادِسُهُ وَقِيلَ هِيَ الطُّرُقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمَعُ
لَكَ فَأَنْتَ تَرَاهَا وَرَبَّمَا انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَقِيلَ هِيَ الطُّرُقُ الَّتِي تَخْتَلِجُ
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ الْأَصْمَعِيُّ الْزَمَّ شَرَكَ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْزَاعُ الطَّرِيقِ
الْوَّاحِدَةُ شَرَكَةٌ وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ أَخَادِيدُ الطَّرِيقِ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَهِيَ مَا حَفَرَتْ الدَّوَابُّ
بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ شَرَكَةٌ هَهُنَا وَأُخْرَى بِجَانِبِهَا شَمْرُ أُمِّ الطَّرِيقِ مَعْظَمُهُ
وَبُنْدِيَّاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارٌ تَنْشَعِبُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرَكَةُ مَعْظَمُ الطَّرِيقِ
وَوَسْطُهُ وَالْجَمْعُ شَرَكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّيْخِ مَسَّخٌ إِذَا شَرَكَ الطَّرِيقَ
تَوَسَّسَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجِ كَنْدِينَ وَقَالَ رُوْبَةُ بِالْعَيْسِ فَوَقَّ الشَّرَكَ
الرِّفَاضِ وَالْكَلَّاءِ فِي بَنِي فَلَانَ شُرُكٌ أَي طَرَائِقُ وَاحِدُهَا شَرَاكٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا لَمْ
يَكُنِ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرَائِقُ فَهُوَ شُرُكٌ وَالشَّرَاكُ سِيرُ النَّعْلِ وَالْجَمْعُ شُرُكٌ وَأَشْرَكَ
النَّعْلَ وَشَرَّكَهَا جَعَلَ لَهَا شَرَاكًا وَالتَّشْرِيكَ مِثْلُهُ ابْنُ بَزْرُجٍ شَرَكَتِ النَّعْلُ
وَشَسَّعَتْ وَزَمَّتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى الطَّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ
وَكَانَ الْفَيْءُ بِقَدْرِ الشَّرَاكِ هُوَ أَحَدُ سُبُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
وَظَنَّهُ هَهُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى التَّحْدِيدِ وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا بِأَقْلٍ مَا يُرَى مِنَ الظِّلِّ وَكَانَ
حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ هَذَا الْقَدْرُ وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكَنَةِ وَإِنَّمَا يَبِينُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ
مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَقَلُّ فِيهَا الظِّلُّ فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ
يُرَ لَشَيْءٍ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الاسْتِوَاءِ وَمُعْتَدَلِ النَّهَارِ يَكُونُ
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ وَكَلَّمَا بَعُدَ عَنْهُمَا إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ وَلَطَمٌ
شُرَكَيٌّ مُتَّابِعٌ يَقَالُ لَطَمَهُ لَطْمًا شُرَكَيًّا بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ أَي سَرِيعًا

متتابعاً كلاً طمّ المُنْدَتَقَشِ من البعير قال أوس بن جَرِّ وما أنا إلا مُسْتَعِدٌّ
كما تَرَى أَخُو شُرَكِيٍّ الْوَرْدِ غَيْرُ مُعْتَمِّمِ أَيْ وَرْدٍ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٍ يَقُولُ
أَغْشَاكَ بِمَا تَكْرَهُ غَيْرَ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ وَلَطْمَهُ لَطْمَ الْمُنْدَتَقَشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدخُلُ فِي يَدِهِ
الشُّوكَةُ فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْباً شَدِيداً فَهُوَ مُنْدَتَقَشٌ وَالشُّرَكِيُّ وَالشُّرَكِيُّ بِتَخْفِيفِ
الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ وَشَرَكٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا عَصَلْتُ سَيْقَاتِ
إِلَيْنَا كَأَنَّ هَمَّ جِدَايَةَ شَرَكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ ابْنُ بَرِيٍّ وَشَرَكٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ
عُمَارَةُ هَلْ تَذْكُرُونَ غَدَاةَ شَرَكٍ وَأَنْتُمْ مُثَلِّمَاتُ الرِّسَالِ مِنَ النَّعَامِ الذَّافِرِ ؟
وَبَنُو شُرَيْكٍ بَطْنٌ وَشَرِيكٌ اسْمُ رَجُلٍ